العربية – المصرية بعيدا عن كامب ديفيد.

تفاقمت خلافات فتح الداخلية ودار قتال دام بين فتح الانتفاضة وفتح أبو عمار في آيار/ حزيران/١٩٨٣ أدانته الجبهتان الشعبية والديموقراطية، ولم تثمر دعوات جورج حبش بتحريم الاقتتال (مجرم من يشارك فيه ومجرم من يحرض عليه) فيما انضمت الصاعقة والقيادة العامة بدعم سوري للمنشقين على قيادة عرفات، وكانت معارك البقاع والبداوي أكثرها دموية وضراوة حيث شارك الآلاف من كلا الطرفين بدباباتهما وأسلحتهما وصواريخهما إلى أن وقعت الهدنة وغادر ٤٧٠٠ من أنصار عرفات إلى الجزائر واليمن بخسائر تناهز ٤٣٠ قتيلا و٢٣٠٠ جريحا، أما عرفات فاتجه بسفينته إلى القاهرة بما وسع من الخلافات الفلسطينية الداخلية.

انطلق حوار فلسطيني – فلسطيني بين (التحالف الديموقراطي الذي يجمع اليسار الفلسطيني وفتح اللجنة المركزية في عدن والجزائر أثمر عن توقيع اتفاق في تموز/١٩٨٤ بحضور قادة من الحزب الاشتراكي اليمني وجبهة التحرير الجزائرية. أدان الاتفاق زيارة عرفات للقاهرة وتعهد بايقاف الاتصالات بمصر ورفض خطة ريغن والخيار الأردني، مثلما أدان اتخاذ قرارات من طرف واحد ودعا لحوار ديموقراطي ووحدة وطنية)[١٥٥].

بعد حين تحرك رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات لعقد دورة المجلس الوطني في عمان، قاطعته معظم الفصائل، واختتم «مجلس اللون الواحد» بالدعوة لكونفدرالية بين الدولة الفلسطينة والمملكة الأردنية.

انقسمت الساحة الفلسطينية بعمق حيث اعتبرت الجبهة الشعبية الكونفدرالية تصفية لمنظمة التحرير، واشراك للأردن في تمثيل الشعب الفلسطيني، وتساءلت كيف يمكن أن تقام كونفدرالية بين دولة متخيلة ودولة واقعية؟ أما الجبهة الديموقراطية فاعتبرت ذلك عودة لمشروع المملكة المتحدة الذي اقترحه الملك في ١٩٧٢، وعارض الكونفدرالية التحالف الوطني والحزب الشيوعي والحزب الشيوعي الثوري بقيادة عربي عواد.

صرح حبش (إن عرفات مصمم على المضي في طريق كامب ديفيد والنظام الأردني وهذا لن ينجز للشعب الفلسطيني شيئا)[١٥٦]. وتشكلت جبهة الانقاذ الوطني التي ترأسها الفاهوم وإن كان

---

١٥٥) مجلة الهدف، ٨٤/٧/١٤

١٥٦) مجلة الهدف، ١٩٨٤/١٢/٣